كلمة سعادة محمد الزرعوني

نائب مدير عام هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية

في الاجتماع 11 لمدراء الحكومات الإلكترونية العربية

دبي - كمبينسكي بوليفارد - 13 فبراير 2024

أصحاب السعادة

الحضور الكريم

أرحب بكم في بلدكم الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة، وأتمنى كل النجاح لاجتماعكم الذي يمثل محطة مهمة في هذه المسيرة التي انطلقت قبل 11 عاماً تحت عنوان "اجتماعات مديري الحكومات الإلكترونية العرب."

ويطيب لي أن أثمّن حضوركم ومشاركتكم كمسؤولين وممثلين للحكومات الرقمية في الدول العربية الشقيقة، الأمر الذي يعكس مدى اهتمامكم بالتواصل المستمر، وتبادل الخبرات وتنسيق الخطى ضمن رحلة التحول الرقمي التي نتشارك جميعاً الخوض فيها تعبيراً عن سعينا نحو مستقبل أفضل.

ولا يفوتني طبعاً أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الجهة صاحبة الفضل في إطلاق هذه المبادرة ابتداء من عام 2013، والمواظبة على دعمها ومواكبتها طيلة السنوات الماضية، وذلك تأكيداً على

رسالتها النبيلة المتمثلة في مدّ جسور التعاون بين الدول العربية من أجل ازدهار البلدان وكرامة الإنسان.

أيها الأخوة الكرام،

إننا نعيش حقبة تاريخية تمتاز بسرعة التحولات التقنية ولا سيما في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تعد أساس التحول الرقمي؛ ولعل هذه السرعة في حد ذاتها تعدّ ميزة وتحدّ في الوقت نفسه. فهي ميزة بما انطوت عليه من تعزيز لآليات العمل والإنتاجية والكفاءة وتقليص للبيروقراطية التي اتسمت بها الحكومات على مر العصور.

ولكنها تمثل تحدياً من حيث صعوبة الإحاطة بكل ما هو جديد، والحاجة المتواصلة لمواكبة الأجيال المتوالية من التكنولوجيا، ناهيك عن ضرورة استشراف المستقبل، وتطوير سياسات وأطر حوكمة تتعلق بتوجهات جديدة ما زالت في طور التحول، رغم أنها تركت بصمات واضحة في حياتنا على المستويات الاجتماعية والصحية والاقتصادية وغيرها.

إزاء هذا الوضع المركب، يعد التشاور والتلاقي بين صناع القرار والعاملين في مجال التحول الرقمي أمراً ضرورياً من أجل تبادل الخبرات والاطلاع على قصص النجاح في بلداننا الشقيقة، أملاً في الانتقال إلى مستويات أعلى من التعاون من خلال استكشاف إمكانية إطلاق المشاريع المشتركة على المستويات الثنائية والجماعية.

في الختام، يسعدني أن أؤكد لكم بأن رحلة التحول الرقمي في دولة الإمارات كانت وستبقى ملكاً للأشقاء العرب. لذا، فإن أبوابنا مفتوحة لكم من أجل الاطلاع على تجربتنا ابتداء من إطلاق أول حكومة إلكترونية في المنطقة عام 2001، ووصولاً إلى ما حققناه من ريادة في العديد من المؤشرات العالمية.

أكرر ترحيبي بكم، وتمنياتي بلقاءات مثمرة تحمل في طياتها وعوداً بالمزيد من التعاون والتكامل...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته